

بسم الله الرحمن الرحيم

1 - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من قرء " انا اعطيناك الكوثر " في فرايضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة، وكان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله في اصل طوبى.

2 - في مجمع البيان في حديث ابي من قرأها سقاه الله من انهار الجنة واعطى من الاجر بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد، ويقربون من اهل الكتاب والمشركين.

3 - خاطب الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله على وجه التعداد لنعمه عليه فقال انا اعطيناك الكوثر اختلفوا في تفسير الكوثر فقيل هو نهر في الجنة عن عائشة وابن عمر قال ابن عباس لما نزل: " انا اعطيناك الكوثر " صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقرأها على الناس فلما نزل قالوا: يا رسول الله ما هذا الذي أعطاكه الله؟ قال: نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن وأشد استقامة من القدح حافظاه قباب الدر والياقوت، ترده طير خضر لها اعناق كأعناق البخت (1) قالوا: يا رسول الله ما انعم تلك الطير قال: افلا اخبركم بانعم منها؟ قالوا: بلى قال من اكل الطائر وشرب الماء (2) وفاز برضوان الله

4 - وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضا من ابنه.

5 - وقال انس: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى اغفاء ثم رفع رأسه متبسما فقلت: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: انزلت على أنفا سورة فقراً سورة الكوثر، ثم قال: اتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله اعلم، قال: فانه نهر وعدنيه ربي عليه

خير كثير، هو حوضى ترد عليه امتى يوم القيامة آيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فأقول: يا رب امتى ؟ (3) فيقال: انك لا تدري ما احدثوا

(1) البخت: الابل الخراسانية. (2) الالف واللام في " الطائر " والماء للعهد. (3) وفي المصدر " يا رب انهم من امتى... اه ". (*)

[681]

بعذك اورده مسلم في الصحيح.

6 - وقيل هو الشفاعة روه عن الصادق عليه السلام.

7 - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل بعملنا، فان لكل اهل نجيبا ولنا نجيب ولنا شفاعة، ولاهل مودتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فانا ندود عنه اعداءنا ونسقى منه احباءنا واوليائنا، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا فيه مذهبنا (1) ينصبان من الجنة، احدهما من تسنيم والاخر من معين، على حافتيه الزعفران، وحصاه اللؤلؤ [والياقوت] وهو الكوثر.

8 - عن ابي صالح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

اعطاني الله تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسا، اعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل، الحديث

9 - في كتاب معاني الاخبار باسناده إلى الحسين بن اعين اخى مالك بن اعين قال:
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيرا ما يعنى به ؟ فقال أبو
عبد الله عليه السلام: ان الخير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق
العرش ; والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين وذكر مثل ما كتاب معاني الاخبار
سواء.

10 - في تفسير على بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل ذكرناه
بتمامه اول الاسراء وفيه يقول صلى الله عليه وآله: ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت
المعمور فصليت فيه ركعتين ومعى اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد، وآخرين عليهم ثياب
خلقان، فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان، ثم خرجت فانقاد لى نهران نهر
يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة، ثم انقاد لى جميعا
حتى دخلت الجنة.

(1) المثعب: مسيل الماء. (*)

[682]

11 - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قالوا: نوح خير منك ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذاك ؟
قالوا: لانه ركب في السفينة فجرت على الجودى ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: ولقد

أعطيت أنا أفضل من ذلك، قالوا وما ذاك؟ قال: ان الله عزوجل أعطاني نهما في السماء مجراه من تحت العرش وعليه ألف ألف قصر، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران ورضراضها (1) الدر والياقوت وأرضها المسك الابيض، فذلك خير لي ولامتي، و ذلك قوله تعالى: " انا اعطيناك الكوثر " قالوا: صدقت يا محمد، وهو مكتوب في التوراة: هذا خير من ذلك.

12 - في امالي الصدوق (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال على عليه السلام: يا رسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فابطئا على فاستلقيت على قفاى فإذا انا بهاتف من سواد البيت: قم يا على وخذ السطل واغتسل، فإذا انا بسطل من ماء مملو، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على راس السطل، فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادى فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ يا بن ابى طالب اصبحت وخادمك جبرئيل، اما الماء فمن الكوثر، واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل.

13 - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى عبد الله بن العباس قال: لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله " انا اعطيناك الكوثر " قال له على بن ابى طالب: ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر اكرماني الله به، قال على عليه السلام: ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله، قال: نعم يا على الكوثر نهر يجرى تحت العرش ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الاذفر، قواعده تحت عرش الله

(1) الرضراض: ما صغر ودق من الحصى. (*).

[683]

عزوجل، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا على هذا النهر لى ولك ولحبيك من بعدى.

14 - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن بن على عليهما السلام عدل وقيل: يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال عليه السلام: لا تعدلوني فان فيها مصلحة، ولقد راي النبي صلى الله عليه وآله في منامه تخطب بنو امية واحد بعد واحد، فحزن فنزل جبرئيل بقوله: " انا اعطيناك الكوثر " " وانا انزلناه في ليلة القدر ".

15 - في تفسير على بن ابراهيم " انا اعطيناك الكوثر " قال: الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا عوضا عن ابنه ابراهيم عليه السلام.

16 - في الكافي على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: السخى محبب في السموات محبب في الارض، خلق من طينة عذبة، وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر، والبخيل مبغض في السموات، مبغض في الارض، خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج (1)

17 - في مجمع البيان: فصل لربك وانحر عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله: " فصل لربك وانحر " هو رفع يديك حذاء وجهك. وروى عنه عبد الله بن سنان مثله.

18 - وعن جميل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: " فصل لربك وانحر " فقال بيده هكذا يعنى استقبال يديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلوة.

19 - وروى عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ما هذه النحية التي امرني بها ربى، قال: ليست بنحية ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلوة أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السماوات السبع ; فان لكل شئ زينة وان زينة الصلوة رفع

(1) السبخة: الارض المالحة. والعوسج: الشوك. (*)

[684]

الايدي عند كل تكبيرة. قال النبي صلى الله عليه وآله: رفع الايدي من الاستكانة. قلت: وما الاستكانة؟ قال: ألا تقرأ هذه الآية: " فما استكانوا لربهم وما يتضرعون " اورده الثعلبي والواحيدي في تفسيريهما.

20 - واما ما رواه عن علي عليه السلام ان معناه ضع يدك اليمنى على اليسرى حذاء النحر في الصلوة فمما لا يصح عنه، لان جميع عترته الطاهرين عليهم السلام قد رووه عنه بخلاف ذلك، وهو ان معناه ارفع يدك إلى النحر في الصلوة.

21 - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: " فصل لربك وانحر " قال: النحر الاعتدال في القيام أن يقيم صلبه ونحره.

22 - في عوالي اللئالي وروى عن مقاتل عن حماد بن عثمان قال: سألت الصادق عليه السلام ما النحر؟ فرفع يده إلى صدره فقال: هكذا ثم رفعهما فوق ذلك فقال: هكذا استقبل القبلة في استفتاح الصلوة.

23 - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما أنت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الابتر فانما أنت كلب (كنت ظ) أول أمرك، ان امك لبغية وانك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث، و النضر بن الحارث بن كلدة، والعاص بن وائل، كلهم يزعم انك ابنه، فغلبهم عليك من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية، ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد، وقال العاص وائل: ان محمد رجل ابتر لا ولد له، فلو قد مات انقطع ذكره، فأنزل الله تبارك وتعالى: ان شأنك هو الابتر وكانت امك تمشى إلى عبد قيس تطلب البغية، تأتيهم في دورهم ورحالهم وبطون اوديتهم.

24 - في كتاب الخصال فقال أبو ذر رحمه الله أنا أحدثكم بحديث سمعتموه أستم

تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شر الاولين والآخرين اثنا عشر، ستة

[685]

من الاولين وستة من الاخرين ؟ إلى أن قال: واما الستة من الاخرين فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الامة زياد، وقارونها وهو سعيد (1) والسامري وهو أبو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى " لامساس " أي لا قتال، والابتر وهو عمرو بن العاص.

25 - في تفسير على بن ابراهيم قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد

وفيه عمرو بن العاص والحكم بن أبي العاص فقال عمرو: يا أبا الابر و كان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمى أبتراً، ثم قال عمرو: انى لاشناً محمداً أي أبغضه، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله: " انا اعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * ان شانئك " أي مبغضك عمرو بن العاص " هو الابر " يعنى لا دين له ولا نسب.